Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حزن قريش لإخفاقها فى سعيها

أما قريش فقد كان حزنها بالغًا حين عاد إليه الرسولان خائبين، وحين علمت بما كان من إكرام النجاشى للمسلمين الذين هاجروا إلى بلاده. فلم يكن يسرها قط أن ينال المسلمون خيرًا أينما ذهبوا، وكانت تريد أن تضيق عليهم رحاب الأرض، حتى لا يجدوا مكانًا يلجأون إليه، فيعودوا إليها مرغمين فتذيقهم من ألوان العذاب ما يشفى غليلها، حتى يرجعوا كفارًا إلى دينها، أو يُقضَى عليهم فيموتوا، فُيقضَى بموتهم على دعوة الإسلام التى أقضت مضاجعهم وبلبلت أفكارهم.

كان ذلك هو ما ترمى إليه قريش، ومن أجله بذلت ما بذلت فى هدايا النجاشى وأصحابه من البطارقة، وتكلفت ما تكلفت من المشقة والجهد فى هذا السبيل، وحرصت أشد الحرص على ألا يسمع النجاشى من المسلمين كلامًا، وأوصت رسوليها بذلك أبلغ الوصية، وبالغت فى إتحاف بطارقة النجاشى بالهدايا حتى يساعدوها على تحقيق هذه الرغبة فلقد كانت قريش تعلم أن دعوة الإسلام دعوة حق، وأن النجاشى حين يسمعها لن يتردد فى حماية المؤمنين بها، لما عرف عنه من حب العدل ورعاية الحق، ولكن قريشًا كانت تدافع عن مصالحها قبل كل